

المهمة الثانية/ مادة قضايا بحثية

عنوان الدراسة/
دور المعلمات في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة
نظرهن
اعداد الباحثة / لطيفة أحمد النعيم
بحث تم نشره في المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي
الإصدار السابع والاربعون
تاريخ الإصدار: ٢٠٢٣/٣/٥

تطوير الإطار النظري

- في هذه المهمة، سيقوم الطالب بتقييم رسالة ماجستير وتقييم
الإطار النظري
للموضوع المختار، مع استعراض الأدبيات السابقة ذات الصلة .
طريقة التقييم :
- ٤ درجات: شمولية الأدبيات المستعرضة .
 - ٣ درجات: ترابط الأفكار .
 - ٣ درجات: استخدام مصادر موثوقة

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2. الإطار النظري

يحتل موضوع التفكير مكانة رئيسية في جميع العلوم؛ ولك لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي يواجهها الإنسان، مما يدفع الإنسان إلى أساليب وطرق جديدة تمكنه من تجاوز العقبات والصعوبات التي تبرز والتي يحتمل ظهورها في المستقبل، وأيضاً يتيح التفكير فرصاً للتقدم والارتقاء.. فيما يلي عرض لمفهوم الإبداع، مكوناته، أهدافه، ودور المعلمة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل.

تقييم الاطار النظري

شمولية الإطار النظري:

الإطار النظري للدراسة يغطي مجموعة متنوعة من النظريات التي تتناول الإبداع والتفكير الإبداعي، حيث تم الإشارة إلى عدة نظريات مثل نظريات الترابط (التحليل النفسي، والنظريات السلوكية. هذا يعزز من شمولية الإطار النظري. لكن لم يتم الربط بين كل نظرية وتطبيقها الفعلي في مجال تعليم الأطفال وتطوير التفكير الإبداعي لديهم.

تنظيم الإطار النظري:

يبدو منظماً بشكل واضح، حيث تم تقسيمه إلى أقسام فرعية تتناول تعريفات الإبداع، مكونات التفكير الإبداعي، ودور المعلمات في تعزيز هذه المهارات. التنظيم الواضح يساعد القارئ في متابعة الأفكار وفهم العلاقات بينها.

1. المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان؛ لأنها بمثابة حجر الزاوية في بناء شخصية الطفل المستقبلية، ويمتد ما تتألف هذه المرحلة من رعاية واهتمام ومتابعة حثيثة، وتوفرت لها كل مستلزمات النمو، بمقدار ما تنشأ نشأة سوية صالحة، خالية من أية مشاكل واضطرابات، ولما كانت هذه المرحلة بهذه الخصوصية؛ فقد أُولّتها كل الأمم المتقدمة جل اهتمامها ورعايتها، ووفرت لها كل سبل الحماية والرعاية، وتنادت فيما بينها بإيلاء الطفولة المكانة الخاصة؛ من خلال الاتفاقية العالمية للأطفال التي أبرمت عام (1990م)، وصادقت عليها كل الدول في جميع أنحاء العالم، معلنة بذلك التزامها بكل ما ورد في هذه الاتفاقية من حقوق، شملت كل جوانب النمو لدى الطفل؛ لضمان طفولة آمنة مستقرة، تنعكس مستقبلاً على شعوب الأرض بالامن والاستقرار والسلام.

إن من الأساسيات التي تركز عليها العملية التعليمية التعلمية تنمية وتطوير قدرات الطلبة على التفكير والبحث عن الاساليب والطرق التي تصقل مهاراتهم في حل المشكلات والابتعاد عن الأساليب التقليدية للتلقين الذي يؤدي إلى الحد من قدرات المعلمين ومهاراتهم. يشير خضر، (2010) إلى أن الهدف الرئيس للعملية التعليمية التعلمية في العالم بأكمله يتمثل في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة والعمل على استثمارها ليصبحوا قادرين على التعامل الإيجابي البناء مع متغيرات العصر، بما يخدم التوجهات التنموية. لذا على التربويين والمعلمين البحث عن تلك الأساليب لجعل التعلم أكثر مرونة وتقبلاً لدى الطلبة.

وحظي التفكير بعناية فائقة في الإسلام فالعديد من الآيات القرآنية توجه الإنسان إلى التفكير والتفكير قال تعالى: "قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنَّمَا تَتَّبِعُونَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ" (الأنعام: 50)

ومن جانب آخر فقد أصبح موضوع الإبداع من أكثر الموضوعات التي تجذب اهتمام الأكاديميين والممارسين، ويمكن أن نلمس هذا الاهتمام من خلال ظهور العديد من مراكز البحوث الأكاديمية والمعاهد والمؤسسات التربوية التي نظرت إلى الإبداع باعتباره مطلباً أساسياً من متطلبات النجاح. (الصباطي، 2010)

ويشير عبد الحميد (1995) إلى أن دراسة الإبداع تعتبر إحدى الطرق أو الوسائل التي توفر للفرد والجماعة والمنظمة، بل والمجتمع بصورة عامة فرص كبيرة للتعامل مع المشكلات التي تواجههم بطرق جديدة وفعالة.

من ذلك يتضح أن الإبداع له قدر من الأهمية، بل يعتبره بعض الباحثين أنه المسؤول عما وصلت إليه البشرية من حضارات ورفي عبر تاريخها الطويل، فلو لا الإبداع لبقيت الحياة على وضعها البدائي حتى الآن. (الصباطي، 2010)

وترى الباحثة بأنه يجب على المعلم الناجح أن يحسن اختيار الطريقة المناسبة التي تضمن نجاح العملية التعليمية؛ لذا حرصت الباحثة على دراسة دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن.

1.1. مشكلة الدراسة

تُعد مهارات التفكير الإبداعي من مهارات التفكير العليا التي تعتبر من أولويات النظم التعليمية المختلفة، لما لها من أهمية بالغة في تكوين الأفراد المبدعين الذي يشكلون من خلال أفكارهم وإنتاجهم الحضارات المتطورة (السكافي، 2020)

الاستناد إلى الدراسات السابقة:

استندت الباحثة الى مجموعة من الدراسات والمصادر العلمية التي تم توثيقها، وهو عنصر مهم • في تدعيم الأفكار المطروحة.

على الرغم من الاستناد إلى العديد من الدراسات، قد يكون هناك حاجة إلى تضمين المزيد من الدراسات الحديثة والمراجع الأكثر حداثة يظهر لي أن بعض الدراسات المشار إليها تعود إلى سنوات قديمة نوعاً ما، وقد لا تعكس أحدث التطورات في هذا المجال.

التحليل النقدي للأفكار:

تم تقديم تعريفات مفصلة لمفاهيم مثل الإبداع ومكوناته، بالإضافة إلى استعراض لبعض النظريات التربوية والنفسية. هذا يعطي القارئ فهماً شاملاً لموضوع البحث. لو تم تقديم نقد أو مقارنة بين النظريات المختلفة من أجل فهم القارئ

ربط الإطار النظري بأهداف الدراسة:
تمت الإشارة إلى أن الإطار النظري يركز على توضيح دور المعلمات في تنمية التفكير الإبداعي، وهو مرتبط بشكل جيد بأهداف الدراسة المعلنة.

مراجعة وتحديث المعلومات:
استخدام الباحثة لمصادر مختلفة في مجالات متعددة مثل علم النفس التربوي وعلم النفس المعرفي جيد ومناسب لفهم بعض المفردات
الإطار النظري فقط يحتاج دراسات حديثة

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2. الإطار النظري

يحتل موضوع التفكير مكانة رئيسية في جميع العلوم؛ ولك لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي يواجهها الإنسان، مما يدفع الإنسان إلى أساليب وطرق جديدة تمكنه من تجاوز العقبات والصعوبات التي تبرز والتي يحتمل ظهورها في المستقبل، وأيضاً يتيح التفكير فرصاً للتقدم والارتقاء.. فيما يلي عرض لمفهوم الإبداع، مكوناته، أهدافه، ودور المعلمة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل.

شمولية الادبيات

تنوع المصادر:

الباحثة قد استندت إلى مجموعة متنوعة من الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية. هذا يعزز من تنوع المصادر ويعطي الدراسة نطاقاً أوسع من الفهم للمفاهيم المتعلقة بتطوير مهارات التفكير الإبداعي إلا أن هناك تركيزاً أكبر على الدراسات الأجنبية. يمكن أن يكون هناك نقص في الدراسات العربية المعاصرة أو الحديثة المتعلقة بالتعليم في السياق المحلي.

حداثة الدراسات:

بعض الدراسات المشار إليها حديثة نسبياً مثل دراسات ٢٠٢٠ و ٢٠١٩، وهذا يظهر أن الباحثة حاولت الاستناد إلى مصادر حديثة. لكن أغلب المصادر قديمة نسبياً، مما قد يعني أن بعض الأفكار والمفاهيم المستخدمة قد تكون غير محدثة.

التغطية الشاملة لموضوع البحث:

تم تغطية مجموعة من الدراسات التي تتعلق بتنمية مهارات التفكير الإبداعي ودور المعلمات في هذا السياق، مما يشير إلى محاولة الباحثة تغطية جميع جوانب الموضوع. بينما لم يتم التركيز على بعض المتغيرات الأخرى المؤثرة في تنمية التفكير الإبداعي، مثل البيئة الأسرية أو استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

2.2. الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم التفكير الإبداعي وفق عدة متغيرات وأهم ما توصلت إليه، وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم:

1.2.2. الدراسات العربية:

1. دراسة عبد القادر (2022) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى توفر انماط التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين حسب نظرية هيرمان، تم استخدام المنهج الوصفي وشملت الدراسة عينة مكونة من 160 طالبا من جامعة ادرا، قد اجابوا على مقياس انماط التفكير الإبداعي لهيرمان وتوصلت الى ان مستوى انماط التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين قد جاء بدرجة متوسطة، في ابعاده الاربعة كما انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري النوع والتخصص، كما انه توجد في انماط التفكير الإبداعي فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة، والنمطين العقلاني والعاطفي يعزى لمتغير الإقامة، ولا توجد فروق بين افراد عينة الدراسة في انماط التفكير الإبداعي تعزى لمتغير العمل.
2. دراسة خيايا (2020) والتي هدفت إلى التعرف على واقع مهارات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي العلوم، من حيث المعوقات والتطلعات، والتعرف على العوامل المحفزة للتفكير الإبداعي لتلاميذ هذه المرحلة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لجمع المعلومات وتحليلها، ويكمن مجتمع الدراسة في تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك، واتخذت الدراسة عينة مكونة من خمسين معلم علوم بالمرحلة الابتدائية،

٤. مقارنة الأدبيات المختلفة:

في قسم "التطبيق على الدراسات السابقة"، الباحثة حاولت مقارنة الدراسات المختلفة وربطها بموضوع البحث لكن المقارنة الحالية قد تبدو عامة إلى حد ما وتحتاج إلى تعمق أكبر في تفسير النتائج.

الربط بين الأدبيات وفرضيات الدراسة:

تم ربط الدراسات السابقة بأهداف الدراسة وفرضياتها، مما يعزز من مصداقية البحث ويساعد في بناء خلفية قوية تستند إليها الدراسة.

3. دراسة القباطي (2019) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الاختلاف نمط التغذية الراجعة في الألعاب الإلكترونية على تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بالجمهورية اليمنية، ولتحقيق هدف البحث تم تصميم برمجي ألعاب تعليمية الكترونية تضمنت كل منها الألعاب التعليمية نفسها مع اختلاف نمط التغذية الراجعة وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبيتين، وقد تم تطبيق مواد المعالجة التجريبية وأداة القياس على عينة مكونة من (40) طفلاً وطفلة من أطفال مدارس شموخ اليمن بأمانة العاصمة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين: بواقع (20) طفلاً وطفلة للمجموعة الواحدة، حيث تم تدريس المجموعة باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية ذات نمط التغذية الراجعة الراجعة البصرية ودرست المجموعة الثانية باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية ذات نمط التغذية الراجعة السمعية وقد أسفرت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في القياس البعدي لمهارات التفكير الإبداعي ككل وعلى مستوى كل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية ذات نمط التغذية الراجعة السمعية.

4. دراسة العصيمي (2018) والتي هدفت إلى التعرف إلى مستوى الخيال العلمي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، والتعرف إلى الفريق في درجات الخيال العلمي ودرجات مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة طبقاً للمتغيرات (دخل الأسرة، نوع التعليم)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي للمشاركين في الدراسة البالغ عددهم (60) طالبة، وطبقت عليهم مقياس الخيال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومقياس التفكير الإبداعي لتورانس (الأشكال)، وأظهرت النتائج أن مستوى الخيال العلمي لدى أفراد عينة الدراسة كانت بدرجة مرتفعة، وأن مهارة الأصالة الأكثر أهمية وتوفراً من بين مهارات التفكير، يليها مهارة التفاصيل وأخيراً كانت مهارة الطلاقة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الإبداعي، طبقاً للمتغيرات (دخل الأسرة، نوع التعليم).

5. دراسة عبد الحق والغفلي (2013) والتي هدفت إلى التعرف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية وبين متوسط درجات الأطفال الملتحقين بالرياض العادية في اختبار التفكير الإبداعي، واستخدمت الباحثان المنهج الاسترجاعي كمنهج للدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (120) طفلاً وطفلة وطفلة، بواقع (60) طفلاً وطفلة من الرياض ذات الأركان التعليمية، و (60) طفلاً وطفلة من الرياض التي لا تحتوي، وأشارت النتائج إلى ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية وبين متوسط درجات الأطفال الملتحقين بالرياض العادية في اختبار التفكير الإبداعي،

ترابط الأفكار :

وان كانت المقدمة طويلة نوعاً ما إلا أنني لاحظت الترابط في الإطار النظري للرسالة واضحاً بين المفاهيم مثل الطلاقة والاصالة والمرونة والحساسية للمشكلات الأهداف والفرضيات مرتبطة بشكل جيد بما طرح في الإطار النظري، الأدبيات تم استعراضها بشكل جيد، لكنها كانت مفصلة بعض الشيء عن الفرضيات. هناك ترابط منطقي بين النتائج والتحليل الإحصائي، التوصيات ترتبط بالنتائج وتظهر ترابطاً واضحاً مع أهداف الدراسة،

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2. الإطار النظري

يحتل موضوع التفكير مكانة رئيسية في جميع العلوم؛ ولك لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي يواجهها الإنسان، مما يدفع الإنسان إلى أساليب وطرق جديدة تمكنه من تجاوز العقبات والصعوبات التي تبرز والتي يحتمل ظهورها في المستقبل، وأيضاً يتيح التفكير فرصاً للتقدم والارتقاء.. فيما يلي عرض لمفهوم الإبداع، مكوناته، أهدافه، ودور المعلمة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل.

استخدام مصادر موثوقة:

اعتمدت على عدد من المصادر الموثوقة. على سبيل المثال:

• جروان، تم استخدام بعض الكتب الأكاديمية ذات الصلة المباشرة بموضوع الإبداع والتفكير مثل: فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٣): "الإبداع: مفهومه، معايير، مكوناته، نظرياته" من دار الفكر في عمان، وهي مرجع موثوق ومعتمد في الدراسات التربوية

كما تم الاستشهاد برسائل ماجستير ودراسات منشورة، مثل دراسة أمل بنت عوض الحجيلي (٢٠٠٩) عن "ممارسة معلمات العلوم في المرحلة الثانوية لطرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي"، مما يضيف بعداً أكاديمياً معتمداً

، التي تم (Chin 2007)، ودراسة Glasgow, Neal, et al. (2010) الدراسات الأجنبية مثل دراسة الاستشهاد بها لتعزيز الرؤية المتعلقة بدور المعلمين في إثارة وتنمية مهارات التفكير الإبداعي

هنا رابط الدراسة

[:https://www.ajrsp.com/vol/issue47/3/](https://www.ajrsp.com/vol/issue47/3/)